

وان رزق مع حسن الادب والجمال . فقد بلغ غاية الكمال **وتؤيد**
هذا ما حكاه ابن حمدون في تذكرته ان الحسن بن دحمان قال كنت
بالمدينة المنورة فخلا لي الطريق نصف النهار فجلت اتعنى
بشعر ذك **يرك وهو قول**

• ما بال قومك ياربان **خزرت** كما هم غصبات
• واذا الكوة قد فتحت وباد منها وجه تتبعها حية حمران وقال لي
يا فاسق انا انت التادية ومنعت القائلة واودعت الفاحشة
ثم اندفع وعنى الصوت غناء لم اسمع بمثلها فقلت اصلحت الله
من اين لك هذا الغناء فقال نشأت وانا غلام نجيب الاخذ
عن الصبيان فقالت لي اعي بابي ان اللغز اذا لم يكن جميل
الوجه لا يلتفت الي غناؤه فدفع الغناء واطلب الفقه فان كنت
الغناء وتبعته الفقهاء فبلغ الله في الى ما تريد فقلت اعوذ
الصوت فقال لا ولا كرامة ازيد ان تقول اخذت عن مالك
واذا به الامام مالك بن انس رضي الله عنه **ولله در القائل**

• تعلم البحر ولا تعلم به **فالعلم بالشيء ولا الجهل به**
حكى ان الرشيد قال للقاضي يحيى بن ابي اسلم بلغني عنك أنك
تحسن الرمز فقال اجل يا امير المؤمنين فقال له اريد ان اناهد
درك منك واسمعه فقال ليحضر الالكهني ويحضر من يبع فيه فان
العلم غير العمل ويليق بحلى العلم بذلك ولا يليق به الجهل فلما
حضرت الالة وحضر النافخ وضع القاضي انامله على خروم الالة
فاظهر من حين الصنعة ما لا يحسن مثلها راير فحجب الرشيد ذلك
فقال القاضي يا امير المؤمنين ان ما رايت عليا في الجبال والارياض
به اقمه فقهته **وقد قالوا** ان العلم بكل شيء افضل من الجهل به

• **وما قيل في معنى قول** تقي الدين بن حجر
• قلت وقد عني بلا الة **ضهر القامات مختالته**
• انت عن التعريف وغشيت **فلست محتاج ان الة**
• **وقول آخر**

187

Copyright © King Saud University